

بتناول هذا الجزء خاتمة البحث ، حيث يشمل ثلاث نقاط رئيسية :
الاولى منها تتضمن ملخصا عاما موجزا للبحث بداية من مشكلته ، ومرورا باجراءاته وانتهاء بنتائجه . والنقطة الثانية : تتضمن عرضا لما يوصى به الباحث من توصيات في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج ، أما النقطة الثالثة : فتتضمن بعض المقترحات التي يرى الباحث امكانية تنفيذها .

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل من هذه النقاط

أولا : ملخص البحث :

ان المعلم هو أداة الاتصال المباشرة بالتلميذ ، وهو الذي يوكل اليه في النهاية تنفيذ التطور في مجال المناهج ، ويتوقف نجاح أي تطور مهما بلغت روعة تخطيطه او جودة أساليبه على الصورة التي يترجمها اليها في النهاية ، ويتوقف ذلك على مدى تمرسه بالعلم في مجال مادته وفي المجال التربوي ، واثقانه للمهارات المطلوبة والمتوقعة منه أثناء ممارسة المهنة .

ولاشك أن الاستعداد للمهنة من أساس في كل مهنة ينميه ويصقله الاعداد والتدريب قبل واثناء الخدمة ، فاعداد المعلم وتدريبه لن يكون من أجل التمكن من المادة العلمية وحسب ، ولكن أيضا من أجل مواصلة المهنة ، أي تعلم كيفية التدريس ، وذلك يتطلب ان تعنى برامج تدريبه اثناء الخدمة بالمهارات والكفايات التي يجب ان يقوم بها داخل الفصل .

ويعتبر مدخل الكفايات من أهم الدواخل الحديثة التي يمكن استخدامها لتربية المعلم سواء في مرحلة الاعداد او التدريب اثناء الخدمة ، وبالرغم من اختلاف وجهات النظر في بعض الأسس الفلسفية والاجتماعية لهذه الحركة وأساليب الاستفادة منها الا أن نجاحها قد أدى الى تزايد تأثيرها على حركة البحث العلمي في مجال التدريس

وانسج نطاقها ليشمل الكفايات اللازمة للمعلم بصفة عامة ، والكفايات التدريسية الخاصة بمعلم كل مادة على حدة ، وقد أدت هذه الحركة الى الاحساس بالحاجة المستمرة لتطوير برامج اعداد المعلمين وتدريبهم ، سواء أكان ذلك قبل الالتحاق بالمهنة ، أو في أثناءها ، وانتقل محور الاهتمام في هذه البرامج من المعارف الى مستويات التمكن من الأداء لدى المعلمين أو تلاميذهم في اطار ما يتم وضعه من محكات .

ولما كان معلمو التاريخ بالمرحلة الثانية هو المسئولون عن تحقيق أهداف تدريس التاريخ بتلك المرحلة من خلال تدريسهم للطلاب مادة التاريخ ، فانه ينبغي اكساب هؤلاء المعلمين الكفايات اللازمة للقيام بمهام علمهم على النحو الأفضل ، الأمر الذي يدعو الى الاهتمام ببرامج اعدادهم قبل التحاقهم بالعمل ، وبرامج تدريبهم أثناء الخدمة ، والعمل على تطوير هذه البرامج بما يتلاءم مع كل تجديد في ميدان تدريس التاريخ .

فالتدريس المشر للتاريخ لا يقتضى بتزويد التلاميذ بالحقائق والمعلومات التاريخية ، وانما يجب ان يتجه الى تنمية ميولهم الى القراءة الناقدة ، واكتسابهم مهارات الدراسة الذاتية ومهارات الملاحظة وجمع المعلومات التاريخية من مصادرها الاصلية ، ونقدها وتحليلها وتسجيلها . فتعلم طرق الحصول على المعلومات التاريخية من مصادرها الاصلية المختلفة ، ابقى أثرا من المعلومات التي يحصل عليها التلميذ أثناء فترة بنائه بالمدرسة ، وأكثر فائدة له على مر الايام فاستخدام الوثائق والمراسلات الرسمية وغيرها من المصادر الاصلية يحى مادة التاريخ ويشعر الطلاب بأهميتها ويدرسون حقائق وأحداث واقعية لأحداث الماضي وتطوراته .

ولقد بدأ الاحساس بمشكلة البحث الحالى عندما لاحظ الباحث عدم اهتمام معلمى التاريخ باستخدام النصوص والوثائق التاريخية ، وعدم العامهم بكيفية استخدام المصادر الاصلية ومدى ارتباطها بموضوعات الكتاب المدرسى ، وذلك من خلال عدة

زيارات متكررة لبعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية ، كما أجرى الباحث العديد من المقابلات الشخصية المفتوحة ، المنتظمة مع موجهي التاريخ والمسؤولين عن تدريسها بالمدارس الثانوية ، وكان من ثمّ أن تلك المقابلات تؤكد هؤلاء المتخصصين لما سبق أن لاحظته الباحث من عدم اهتمام معلمي التاريخ باستخدام النصوص والوثائق التاريخية ومن ناحية أخرى جاءت نتيجة الدراسات السابقة بعدم اهتمام معلمي التاريخ باستخدام المصادر الأصلية ، كما أشارت بعض الأبحاث إلى أهمية استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ .

مما تقدم نرى الإحساس بمشكلة البحث ، حيث شعر الباحث أن هناك عسقم اهتمام من معلمي التاريخ باستخدام المصادر الأصلية بالمدارس الثانوية ، وعدم امتلاكهم للكفايات اللازمة لقيامهم باستخدام المصادر الأصلية ، ومن ثم كان الدافع إلى اجراء البحث الحالي بهدف التغلب على هذه المشكلة .

مشكلة البحث :

حددت مشكلة البحث في عدم اهتمام معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية باستخدام المصادر الأصلية ، وقصور برامج تدريسهم أثناء الخدمة ، من حيث الاهتمام بتنمية كفايات استخدامهم لتلك المصادر .

وفي إطار البحث عن حل لمشكلة البحث هذه ، ينبغي الإجابة عن التساؤلات

التالية : -

- ١- ما الكفايات التي يجب أن يتمكن منها معلم التاريخ في استخدامه للمصادر الأصلية ؟ .
- ٢- ما مستوى أداء معلم التاريخ في تلك الكفايات ؟ .
- ٣- كيف يمكن تطوير مستوى بعض كفايات معلم التاريخ في استخدامه للمصادر الأصلية ؟ .

- ٤ - ما أثر تدريس برنامج مقترح على مستويات فهم التلاميذ لمادة التاريخ ؟
- وفي إطار هذه التساؤلات حاول الباحث التحقق من صحة الفروض التالية :
- ١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أداء المجموعة الضابطة وأداء المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك في مقاييس استخدامهم للمصادر الأصلية بالمرحلة الثانوية ، بعد دراسة البرنامج المقترح .
 - ٢ - البرنامج المقترح يسهم في تحسين أداء المعلم لكفايات استخدامه المصادر الأصلية .
 - ٣ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ، وطلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لقياس مستويات فهم التلاميذ لمادة التاريخ .

اجراءات البحث :

- في إطار الاجابة على أسئلة البحث - تم اتباع الاجراءات التالية :
- ١ - تحديد أهم كفايات معلم التاريخ في استخدامهم للمصادر الأصلية ، والتي ينبغي اكسابها لهم ... وذلك من خلال :
 - أ - اعداد قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التاريخ في استخدامهم للمصادر الأصلية بالمرحلة الثانوية ، وذلك في ضوء المصادر التالية :
 - مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في هذا الميدان .
 - دراسة نظرية لماهية المصادر الأصلية ، طبيعة المادة التاريخية .
 - مسح اهداف تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية .

- دراسة بعض كتب طرف تدريس المواد الاجتماعية العربية والاجنبية .
- دراسة كتب التاريخ المقررة على تلاميذ المرحلة الثانوية .
- دراسة بعض الكتب المتخصصة في منهج البحث التاريخي .
- ملاحظة أداء مجموعة من المعلمين الممارسين للمهنة والمشهود لهم بالكفاءة .

ب- ضبط القائمة ... ويتم عرضها على عدد كبير من معلمى التاريخ وذلك لتحديد أهمية كل كفاية من كفايات القائمة وترتيب هذه الكفايات وفقا لأهميتها .

ج- تقسيم كفايات القائمة الى مرات ثلاث ... عن طريق الاوزان النسبية لكل منها ، واختيار اهم الكفايات التى ينبغي اكسابها لمعلمى التاريخ .

٢- تنمية الكفايات المختارة ذاتيا :

ويتم ذلك من خلال : -

أ - بناء مديولات للتعلم الذاتى للكفايات المختارة باتباع مايلى :

- تحديد اهداف المديولات .
- تحديد الموضوعات التى تناولتها المديولات .
- تحديد المكونات الاساسية للمديولات .
- ضبط المديولات بعرضها على المحكمين ، وتجريبها ميدانيا .
- وضع المديولات فى صورتها النهائية الصالحة للتطبيق الميدانى .

ب- اعداد أدوات التقييم القبلى / البعدى للكفايات المختارة وذلك كما يلى : -

- ١ - اعداد بطاقة ملاحظة للجوانب المهارية لتلك الكفايات .
- ٢ - بناء اختبار تحصيلي لقياس مستويات فهم التلاميذ لمادة التاريخ .
- ٣ - اختيار مجموعة من معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية من خريجي كلية التربية جامعة عين شمس ، التربية بينها ، والتي تتكون من مجموعتين ضابطة ، وتجريبية .
- ٤ - اختيار عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية - الفرقة الثانية ، وتقسيمها الى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية .
- ٥ - تطبيق أدوات التقييم (بطاقات الملاحظة) قبلها على أفراد عينة البحث عن معلمى التاريخ (المجموعتين الضابطة والتجريبية) .
- ٥ - تدريب افراد العينة من معلمى التاريخ " المجموعة التجريبية " على الكفايات المختارة باستخدام مديولات التعلم الذاتى المعدة لذلك .
- ٦ - تطبيق أدوات التقييم " بطاقات الملاحظة " مرة أخرى بعد دراسة أفراد العينة " المجموعة التجريبية " للمديولات .
- ٧ - تطبيق الاختبار التحصيلي لقياس مستويات فهم التلاميذ على عينة من طلاب المجموعة التجريبية ، وعينة من طلاب المجموعة الضابطة .
- ٧ - تفرغ النتائج ، ومعالجتها احصائيا .

نتائج البحث :

- ١ - أسفر البحث عن النتائج التالية : -
- ١ - وضع قائمة بكفايات معلمى التاريخ فى استخدامهم للمصادر الاصلية ، مرتبة حسب اهميتها من وجهة نظر عينة من معلمى التاريخ . وهى :

- ١ - اختيار المصادر الاصلية ، واشتملت على عشر كفايات فرعية .
 - ب - التمهيد لاستخدام المصادر الاصلية واشتملت على ستة كفايات فرعية .
 - ج - المصادر الاصلية كنموذج يقدمه المعلم للتلاميذ ، واشتملت على تسع وعشرين كفاية فرعية .
 - د - اناحة الفرصة للتلاميذ لمعالجة المصدر الاصلى ، واشتملت على عشرين كفاية فرعية .
- ٢ - بطاقة ملاحظة أداء المعلمين ، يمكن استخدامها فى تقييم كفايات معلمى التاريخ فى استخدامهم للمصادر الاصلية .
- ٣ - اختبار تحصيلى لقياس مستويات فهم التلاميذ لمادة التاريخ .
- ٤ - برنامج مقترح لتنمية بعض كفايات معلمى التاريخ فى استخدامهم للمصادر الاصلية ، اشتمل على مجموعة من الخبرات التعليمية ، وتكون البرنامج من أربع مديولات يحتوى كل منها على عناصر أساسية كالأهداف العامة ، والأهداف السلوكية ، والمحتوى ، والأنشطة التعليمية ، والأدوات الوسائل التعليمية ، وقائمة بالكتب والمراجع التى يمكن للدارس ان يرجع اليها واجراءات التقييم القبلي والبعدي .
- ٥ - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة السابطة ، والمجموعة التجريبية فى التقييم البعدى ، لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك فى الكفايات المختارة ، " موضوع البحث " بجانبها المهارى ، وكان مستوى دلالة الفروق (٠,٠٠٠١) الامر الذى يدل على أن هذه الفروق ليست نتيجة للصدفة ، وانما لعوامل من أهمها دراسة المديولات .
- ٦ - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية فى الاختبار التحصيلى لقياس مستويات فهم التلاميذ لمادة التاريخ ، وكان مستوى دلالة الفروق (٠,٠٠٠١) لصالح المجموعة

التجريبية ، وذلك يرجع الى فعالية المديولات ، حيث تقوم أداء المعلم
يمكن ان يتحقق عن طريق التعرف على مستويات تلاميذه ، في اطار الاهداف
التي يرجى تحقيقها .

٧ - مديولات التعلم الذاتي ذات فعالية عالية في تدريس معلم التاريخ أثناء
الخدمة على اكتساب كفايات استخدام المصادر الاصلية ، بجانبها المعرفي
والمهارى ، حيث نتج عن دراسة افراد العينة (المجموعة التجريبية) لتلك
المديولات تغير كبير في مستوى أدائهم للكفايات المختارة " موضوع البحث "
ما يعنى فعالية المديولات في تنمية هذه الكفايات .

ثانيا : توصيات البحث :

في ضوء مشكلة البحث وفرضه وفي حدود العينة المختارة ، وبناء على النتائج
التي تم الحصول عليها ، يمكن التوصية بالآتى :

- ١ - لما كانت هذه الدراسة قد اهتمت بتقويم الكفايات التالية : -
 - أ - اختيار المصادر الاعلية .
 - ب - التمهيد لاستخدام المصادر الاصلية .
 - ج - المصادر الاصلية كنموذج يقدمه المعلم للتلاميذ .
 - د - إتاحة الفرصة للتلاميذ لمعالجة المصدر الاصلى .وذلك عن طريق استخدام بطاقات الملاحظة التى أعدت لهذا الغرض ،
لذلك يوصى الباحث باعداد بطاقات لملاحظة أداء المعلمين في كفايات
تدريس التاريخ المختلفة .

- ٢ - لما كانت نتائج الدراسة قد كشفت عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين
متوسط درجات المجموعة الضابطة ، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية ،
في التقويم البعدى لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك في الكفايات المختارة

* موضوع البحث " بجانبها المهارى لذلك يوصى الباحث بما يلى : -

- أ - ضرورة تدرب معلم التاريخ على كفايات استخدام المصادر الاصلية التى تناولتها الدراسة .
- ب - ضرورة تدرب معلم التاريخ على كفايات جمع الوثائق التاريخية من المصادر الاصلية والفرعية الموجودة بالكتب والمراجع التاريخية وتصنيفها وتبويبها وترتيبها فى مجموعات ليسهل استخدامها ، وحيث يكون لدى كل معلم للتاريخ معمل للوثائق التاريخية .
- ج - ينبغي تعميم استخدام موديلات التعلم الذاتى فى تدرب معلم التاريخ اصناء الخدمة ، على اكتساب الكفايات اللازمة للقيام بمهام وأدوار وظيفتهم .

٣ - لما كانت نتائج الدراسة قد كشفت عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ، وطلاب المجموعة التجريبية ، فى الاختبار التحصيلى لقياس مستويات فهم التلاميذ لمادة التاريخ ، لذلك يوصى الباحث بما يلى :

- ينبغي الاهتمام المستمر بهند برامج تدريبية لمعلم التاريخ اثناء الخدمة لرفع مستواهم المهارى .
- ينبغي وجود خطة عامة للتدريب اثناء الخدمة ، تربط بين مراكز التدرب الرئيسة واقسام التدرب بالادارات التعليمية الفرعية .
- ينبغي توفير اعتمادات مالية كافية لتنفيذ برامج التدرب بصورة دورية مستمرة ، وعلى نحو فعال .
- ينبغي تركيز برامج التدرب اثناء الخدمة على تزويد معلم التاريخ بكل ما هو جديد ، وحديث فى مجال تدريس التاريخ .
- ينبغي تعاون مراكز ، وادارات التدرب مع بعض الكليات الجامعية (كليات التربية) فى اعداد برامج تدريبية لمعلم التاريخ .

- ضرورة اعداده محتوى برامج اعداد المعلمين بكليات التربية على أساس دراسات وبحوث علمية وخاصة تلك البحوث التي اشتملت على قوائم بكفايات تدريس التاريخ .
- ضرورة الربط بين الجانب النظرى والجانب التطبيقى فى برامج اعداد المعلمين بكليات التربية والتركيز على اكتساب الطلاب المعلمين كفايات تدريس التاريخ فى مرحلة التربية العملية ، وتحويل النظريات العلمية والاسس النظرية الى كفايات أدائية يظهر اثرها فى سلوك المعلم فى اثناء التدريس .
- ضرورة تدريس المعلمين فى مرحلة الاعداد قبل واثناء الخدمة على استخدام اسلوب التعلم الذاتى وذلك بهدف تحقيق مبدأ التعلم المستمر وما يتبعه من عمليات التقويم الذاتى والتغذية الراجعة وتعديل المشار حتى يمكن الوصول الى الصورة المرجوة من تمكن المعلم من كفايات تدريس التاريخ .

ثالثا : المقترحات :

- شعر الباحث من خلال اجراء هذا البحث ومن خلال ماتم التوصل اليه من نتائج بأن هناك العديد من المشكلات التى ما تزال فى حاجة الى الدراسة ومن هذه المشكلات ما يلى :
- اجراء بحوث اخرى عن اسلوب التعلم الذاتى ، لمعلمى التاريخ تشمل على الكفايات اللازمة لتدريس التاريخ .
 - اجراء بحوث اخرى تتناول المقارنة بين اسلوب التعلم الذاتى وأساليب تدريس أخرى .

- اجراء بحوث اخرى عن اسلوب التعلم الذاتى ، لطلاب المرحلة الثانوية تشتمل على جمعهم للمادة التاريخية وتصنيفها وتبويبها .
- اجراء بحوث اخرى عن معوقات استخدام التعلم الذاتى كما يراها مخططوا المناهج والمعلمون .
- اجراء بحوث اخرى عن معوقات استخدام معلم التاريخ للمصادر الاصلية اثناء التدريس .
- اجراء بحوث اخرى حول العوامل المسئولة عن انخفاض مستوى تلاميذ التعليم العام لمادة التاريخ .
- دراسة مقارنة لمستوى معلم التاريخ المؤهلين تربوياً وغير المؤهلين تربوياً فى كفايات استخدامهم للمصادر الاصلية .
- تأثير اتجاه معلم التاريخ نحو استخدامهم للمصادر الاصلية على مستوى ادائهم اثناء التدريس .